

نوافذ رضائية

طلاق ناهد شريف من كمال الشناوي أوصلها إلى .. سكة الإغراء



لقطة من أفلامها مع حسين فهمي ومحمود ياسين



..ومع ليلبة ويوسي



..ومشهد من فيلم آخر



الزوجان كمال الشناوي وناهد شريف

منها كل الأوراق والأشعة وقلت لها سيتم سفرك في 48 ساعة وبالفعل عملت كل الإجراءات التي تستلزم ذلك وأخذت موافقة الوزير وقتها وكان باقي موافقة رئيس الوزراء د.فؤاد محيي الدين لأنني كنت أريد سفرها في 48 ساعة بالفعل ونهبت لرئيس الوزراء ولم أستطع الانتظار في مكتبه في مجلس الوزراء بسبب اجتماعه وقلت للمسكرتير ده أمر إنساني ولم أحصل ذلك وبخلت على رئيس الوزراء وطلبت منه الموافقة، وبالفعل وافق وبعدها سعت إلى محاولة إتمام الإجراءات بأقصى سرعة من السفارة وبالفعل تم سفرها خلال 48 ساعة.

وبالفعل ذهبت لاستوكهولم وأجرت الجراحة اللازمة لذلك وعادت إلى القاهرة وصحتها جيدة جدا ولأنها تشق العمل فقد اندمجت في العمل مرة أخرى وتناست تماما انها مريضة وانها تحتاج إلى نظام في العلاج ومتابعة، فإذا بها تقع للمرة الثانية فسي حياثل المرض بسبب عدم انتظامها في تناول الأدوية وانها مكها في العمل كثيرا، وقمت بعمل الإجراءات للمرة الثانية بعد طلبها لي وتمنيت وأنا أوصلها للمطار أن تتخطى تلك الانتكاسة التي وصلت إليها وأن ترجع بصحة جيدة مثل المرة الأولى ودعوت لها في المطار للمرة الثانية، ولكنها عادت من لندن إلى مستشفى المعادي وقد زادت انتكاسة المرض عليها وطلبتني بعض الأصدقاء وقالوا لي ان حالة ناهد سيئة وتريد رؤيتي وبالفعل ذهبت لكي أجد نهاية ناهد، فكانت إنسانة غريبة جدا مزنها المرض واستفحل لدرجة أنه أكل ناهد وبكيت تحت قدمها كبكا طفل شعر بفرق أمه، والي الآن مازلت أذكرها وأشعر أنني افتقد أجمل ما كان في حياتي والتي خرجت منها وهي صديقة لي.

حالتها النفسية بهذا الشكل، ولم تكن تتوقع أن يطلقها الشناوي بهذه السرعة ولا يتمسك بها، ولكي تتخلص من تلك الحالة السيئة التي وصلت إليها قررت الابتعاد عن العمل لفترة وهاجرت إلى بيروت لتطلق على تلك الهجرة وبعد أن أصبحت متحفظة وجادة وزوجة لكمال الشناوي تحولت إلى النقيض بعد الطلاق وراحت تقضي معظم أوقاتها في الملاهي وكانت تنفق ببذخ شديد على تلك الليالي لدرجة أنها قامت بتمثيل فيلم خطير بسدت فيه عارية لم يتم عرضه في مصر. وانقلبت حياتها للضد تماما وتدهورت حالتها النفسية.

ونتيجة لذلك شعر الشناوي بمسؤولية تجاه ما تفعله في لبنان فقرر الذهاب إليها ومحاولة إقناعها بأن تلك الليالي والسهرات ستدمر حياتها، ولكنها لم تهتم بحديثه وصرحت بانها لم تتزوج كمال الشناوي، وأن علاقتها به انتهت بالطلاق وقالت لا أحب ان ابني بيتي على حساب بيت آخر.

رحلة السرطان
وتحدث كمال الشناوي الذي كان سببا غير مباشر في ضياع ناهد الشريف بسبب طلاقه منها قائلا عن مرضها:

اتصل بي صديقي الصحافي أحمد ماهر وقال ناهد عايزاك وقتها ذهبت إليها على الفور وإذا بي أجد وأصبحت ناهد هزيلة وضعيفة وإذا بها تقول لي ان عندها «مرض السرطان»، وان الدكتور قال لها لا يوجد دواء لها هنا، والأمر يستلزم السفر للخارج، وقالت لي بالحرف الواحد «وانا ما عنديش فلوس يا كمال» ووقتها طلبت

عنه إلا انها لم تستطع مقاومة تجاهله إلى ان طلبت هي الزواج منه ففكر الشناوي كثيرا كونه متزوجا غير انه لم يستطع الابتعاد عنها فقرر ان يتزوجها، ولكن في صمت، وشعرت بانها ملكت الدنيا بما عليها وحلم حياتها قد تحققت وقد عملت مع زوجها كمال الشناوي العديد من الأفلام الناجحة ورفضت العودة إلى أفلامها القديمة (الإغراء) وكانت في تلك الفترة ترفض أي القاب توضع على أي أفيش فيلم مثل «ملكة الجاذبية» لدرجة أنها أعلنت رفضها لما فعله فريد شوقي عندما وضع أفيش فيلم تتقاسم فيه البطولة «ملكة الأنوفة المتفجرة».

وردت وقتها بان سعادتها تكمن في كلمة ثناء تقال من قبل النقاد، واشترطت بعد ذلك في عقودها الجديدة ان يذكر اسمها في الإعلانات دون ألقاب حتى لا تتكون عند الجمهور رؤية أو فكرة معينة عن أدوارها. ومن هنا تغيرت حياة ناهد شريف بارتباطها بكمال الشناوي. ولكن السعادة لم تدم طويلا إذ بعد ان عاشت فترة كانت فيها أسعد زوجة وكانت هي كل مشاعر الحب للشناوي فإذا بها تجده يقسم وقته بينها وبين زوجته الأولى أم أولاده ومن هنا شعرت ناهد بانها زوجة ثانية وتقبلت ذلك بشرط ان يتم العدل بينهما، ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن فيتولد الملل بداخلها وترفض هذا الوضع وتضيق بكونها نصف زوجة وتعيش نصف الوقت مع زوجها، وبالرغم من حبها الشديد لزوجها إلا أنها تأثرت فنيا بذلك الموقف وأثر سلبا على حياتها الفنية بعد ان وصلت إلى القمة، وخلق ذلك بداخلها نوعا من أنواع التحدي لنفسها فطلبت الطلاق سنوات، ولكنها لم تتوقع ان تسوء

ملكة الإغراء، ملكة الأنوفة المتفجرة، كل هذه الألقاب عندما يسمعاها أي منا يتذكر فوراً الأمثلة الراحلة ناهد شريف والتي كان النقاد يعتبرونها عبارة عن جسد مثير يضع المخرجون عليه أقل قدر من الملابس.

من أشهر أدوار الإغراء التي مثلتها دورها في فيلم «الناس اللي جو»، والذي بدت فيه شبه عازية ما أدى إلى غضب أسرتها، لكنها لم تعرفهم اهتماما وتابعت مسيرتها لتقوم بدور فتاة الليل في فيلم «نساء الليل» وغيرها من الأفلام.

وكانت ناهد تبحث دائما عن الكتب والقصص التي تتحدث عن علاقة الرجل بالمرأة، وكانت تهتم بمعرفة آراء الرجال ونظراتهم للنساء، وصرحت كثيرا بأن الإغراء ليس الكسوف من مفاتيح الجسد بل معرفة نواحي الجمال عند المرأة والقدرة على إبرازها إلى ان أتى فيلم «امرأة ورجل» الذي أثبتت عن خلاله موهبتها التمثيلية وعقبت على ذلك قائلة: «أنا ممثلة حتى عندما كنت دمية، وأدوار العري لم تعد تقنعني وقد خسرت في أسبوع واحد عشرات الآلاف من الجنيهات بعدما رفضت خمسة أفلام عارية ليس لها مضمون جيد».

ولكن عادت ناهد شريف إلى أدوار الإغراء والعري أكثر من السابق وبذلك تكون قد بدأت مسيرتها الفنية بالإغراء ثم أفلام جادة ثم رجعت إلى الإغراء ولكن لماذا عادت ناهد إلى ملعب العري ومن كان السبب وراء ذلك هذا هو مضمون حكايتنا مع ناهد شريف.

حب وزواج
بعد طلاقها من المخرج حسين حلمي وقعت في حب كمال الشناوي من أول عمل ملته أمامه، فابتعدت

ملكة الإغراء، ملكة الأنوفة المتفجرة، كل هذه الألقاب عندما يسمعاها أي منا يتذكر فوراً الأمثلة الراحلة ناهد شريف والتي كان النقاد يعتبرونها عبارة عن جسد مثير يضع المخرجون عليه أقل قدر من الملابس.

من أشهر أدوار الإغراء التي مثلتها دورها في فيلم «الناس اللي جو»، والذي بدت فيه شبه عازية ما أدى إلى غضب أسرتها، لكنها لم تعرفهم اهتماما وتابعت مسيرتها لتقوم بدور فتاة الليل في فيلم «نساء الليل» وغيرها من الأفلام.

وكانت ناهد تبحث دائما عن الكتب والقصص التي تتحدث عن علاقة الرجل بالمرأة، وكانت تهتم بمعرفة آراء الرجال ونظراتهم للنساء، وصرحت كثيرا بأن الإغراء ليس الكسوف من مفاتيح الجسد بل معرفة نواحي الجمال عند المرأة والقدرة على إبرازها إلى ان أتى فيلم «امرأة ورجل» الذي أثبتت عن خلاله موهبتها التمثيلية وعقبت على ذلك قائلة: «أنا ممثلة حتى عندما كنت دمية، وأدوار العري لم تعد تقنعني وقد خسرت في أسبوع واحد عشرات الآلاف من الجنيهات بعدما رفضت خمسة أفلام عارية ليس لها مضمون جيد».

ولكن عادت ناهد شريف إلى أدوار الإغراء والعري أكثر من السابق وبذلك تكون قد بدأت مسيرتها الفنية بالإغراء ثم أفلام جادة ثم رجعت إلى الإغراء ولكن لماذا عادت ناهد إلى ملعب العري ومن كان السبب وراء ذلك هذا هو مضمون حكايتنا مع ناهد شريف.

حب وزواج
بعد طلاقها من المخرج حسين حلمي وقعت في حب كمال الشناوي من أول عمل ملته أمامه، فابتعدت

ملكة الإغراء، ملكة الأنوفة المتفجرة، كل هذه الألقاب عندما يسمعاها أي منا يتذكر فوراً الأمثلة الراحلة ناهد شريف والتي كان النقاد يعتبرونها عبارة عن جسد مثير يضع المخرجون عليه أقل قدر من الملابس.

أدب الزواج

في مجال المسرح شاركت ناهد الفنان كمال الشناوي في بطولة مسرحية «أدب الزواج» عندما كون فرقة مسرحية عام 1971 واشتركت أيضا في تمثيل عدة مسرحيات أخرى سجلت للعرض على الشاشة الصغيرة كما شاركت في تمثيل مسلسلين من مسلسلات التلفزيون كان أبرزهما مسلسل «الرجل الذي فقد عقده».

والمعروف ان ناهد شريف تزوجت من مكيته المخرج حسين حلمي المهندس ثم تزوجت من النجم كمال الشناوي واتفقا على الطلاق في هدوء بعد سبع سنوات وكان زواجها الثالث من شاب لبناني انجبت منه ابنتها الوحيدة وتمكن منها مرض السرطان اللعين وسافرت إلى لندن للعلاج

ولكن المرض انتصر عليها ولبت نداء ربها يوم 7 أبريل 1981.

الخطوة الأولى

في عام 1959 وعندما بلغت من العمر سبعة عشر عاما خرجت من عزلتها بعد ان استقر رأياها على الاشتغال بالتمثيل السينمائي وكانت الخطوة الأولى اختيار اسم فني لنفسها فاختارت ان تكون ناهد شريف ليكون اسمها قابلا للشهرة مثل كثيرات ممن سبقنها في هذا المجال، واتصلت بالمخرج والسيناريست حسين حلمي المهندس وكان حسين في ذلك الوقت يستعد لإخراج فيلم تحت سماء المدينة بطولة ايمان وكمال الشناوي فأسند إليها دورا في الفيلم